فينتفي التكليف لان المشروط ينتفي بعدم شرطه ولان الامر بالشي المشروط
مع علم الامر المامور بانتفائه ممتنع عند معظم الاصوليين والمقام منه
ان التقدير علم الامر بعدم علم المامور به وعلم المامور بعدم علمه به لا خالف
موضع نظر فعلى تقدير ثبوته وافقنا في الجواب اما عن الوجوه النقلية فبان
التكليف الواقعي ليس تكليفا فعليا بل تكليف شاني فتسميته تكليفا مجاز
في الحقيقة كتسمية الواجب المشروط عند عدم شرطه واجبا فنفي التكليف في
في الاية انما يتوجه الى التكليف الفعلي دون الشاني فانه [illegible] المنجز
عند عدم القرينة مقصور على اقوى احد مدلوليها الحقيقي والظاهر [illegible]
لا يميلون عن الاحتمال [illegible] الاحكام الفعلية فلا يقتضي رفع الحكم المشروط
فعليته بعلمهم وكذلك نفي التكليف عند عدم البيان انما يقتضي نفي التكليف
الفعلي فلا يدل على نفي التكليف المشروط بوصول البيان كيف وقضية الا شانا
ثبوته عنده وكذا باخبار الاشباه عند عدم بلوغ النهي لا يفيد الا [illegible] عنده بل
بل مفهومها انتفاؤها عنده وبالجملة فالتكليف الواقعي عندنا هو التكليف
الذي يتعلق بالمكلف تعلقا فعليا بشرط علمه به وليس في هذه الوجوه
ما يدل على نفي ذلك واما عن الوجوه العقلية فاما عن الاول فبان التكليف
الواقعي ليس تكليفا مطلقا بل مشروط بعلم المكلف بحيث لا علم لا تكليف لكن
لكن شانيته التكليف متحقق في حقه اذ ليس شانيته مشروطة بفعلية العلم
بل بشانيته وهذا التكليف الشاني لان يتسلط على فعلية التكليف في
حق العالم [illegible] حكم في حق المكلف الواجد للشرط لا يلزم منه ثبوته
في حق الفاقد للشرط مشروطا بكونه واجدا له [illegible] وقوعه في حق
غير العالم [illegible] مستقل حتى يلزم منه اللغو والعبث [illegible] الجواب

عن

عن الوجه الثاني فبان التكليف المشروط بفعلية العلم انما هو التكليف الحقيقي
اعني التكليف الفعلي دون مطلق التكليف واما عن الثالث فبان البحث هنا
عن الاوامر الاستقلالية دون الارشادية [illegible] المتعلقة بالطلبات [illegible] وتوضيح ذلك
ان الشارع اذا اراد من العالم بالاحكام العمل بحسب مقتضاها فقد اراد من
الجاهل بها ايضا بشرط علمه بها ضرورة ان الجاهل لو صادف [illegible] العمل بتلك
المتضمنات [illegible] قلت العلم شرط من شرائط التكليف كالقدرة
فاذا كان التكليف المشروط بالعلم عند عدمه تكليفا واقعيا [illegible] ظاهريا
كان التكليف المشروط بالقدرة عند عدمها تكليفا واقعيا [illegible] ظاهريا
فيلزم ان يكون الحج مثلا واجبا واقعيا في حق العاجز وغير المستطيع وهو واجب
عليهم في الظاهر [illegible] قلت ليس التكليف المشروط بامر شرطه كان عند
عدمه تكليفا واقعيا وانما هو التكليف المشروط بالعلم عند عدمه فقط فان
لشرط العلم خصوصية [illegible] بين الشرائط ببعض الاحكام كما [illegible] فوات
الفضل في حق [illegible] فاقد بقية الشرائط فيثبت القضاء ان كان
لفواته قضاء [illegible] المصلحة ولا يلزم [illegible] في تفسير التكليف الواقعي ان
لا يتعين في الواقعة حكم واقعي نظرا الى [illegible] كل من الاحكام [illegible] علم المكلف
اعتقاده به ولو بطريق معتبر [illegible] لكان ثابتا في حقه [illegible] صلوة
الجمعة واجبة في حق المجتهد بشرط علمه بوجوبها وحرمة بشرط علمه بحرمتها
ممكن دفع ذلك لان اعتبار العلم شرطا في ثبوت التكليف الواقعي لا سببا
لوجوبه [illegible] سببا [illegible] ذلك [illegible] احكام الشرع تابعة [illegible] لتشريعها
[illegible] المكلف [illegible] مشروطا بعلمه
فان من معظم حسن [illegible] التشريع حسن الفعل وقبحه [illegible] الفعل

الا ان العلم [illegible] القطع [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)